

غير واضحة، مرتدياً قميصاً أخضر، مخصّص الوجه، ومطلبي الجبين بالرسوم. في تلك الفترة، كان "جوجوبا" ساحر الأولاد، وسكان المدن المنتشرة في الداخل. يتدع الفكاهات، ويقوم بألعاب بهلوانية، ممسكاً دائماً بتلك العصا التي يعلّقها مقابل سريره. لكن الذي يؤسفه أشدّ الأسف، هي التمثيليات؛ كان ضعيفاً تجاهها، على اختلاف أنواعها. لعب فيها الدور الأول المخصّص للذكور.

كم لاقى من نجاح!! لم ينسَ الملصقات:

«اليوم، - سيرك أوروبا الكبير - اليوم -

حفلة استثنائية - نجوم جديدة - الدب العالم -

ليلي واستعراضاتها في الأرجوحة - سلم الموت -

هر كول الذي يرفع ٢٠٠ كيلو غرام - الإيمائية

الناطقة بالحياة: الرقيبان والفنان الكبير

جوجوبا»

ما أن يظهر على المسرح حتى يدوي التصفيق. في الاستيلاء على "الباستيل"، أبكى جميع المشاهدين. ذلك كان نجاحه الكبير؛ عندما يمسك بعنق الكونت ويصرخ "خائن"، تنتصب القاعة وقوفاً في ردهة المسرح.

أصبح كل ذلك بعيداً... مضت عليه عشر سنوات. بينما لم يبق له في غرفته القائمة في البناية سوى لذة التحدّث عن أبحاده الغابرة.

منذ تلك الليلة التي قدّم فيها إحدى المونولوجات، بمناسبة حفلة أحيائها